

# دبلوماسية إقليم كردستان في حل المشاكل المائية مع دول الجوار (2014-2020)

<sup>1</sup>ميران حسين حسن <sup>2</sup>هزار عثمان رحمان <sup>3</sup>يُستون عبدالمجيد عثمان

<sup>1</sup>جامعة السلبيانية، كلية التربية للعلوم الانسانية

<sup>3&2</sup> قسم ادارة الاعمال، المعهد التقني كوية، جامعة أربيل التقنية، أربيل. العراق

## المستخلص

ان المشاكل المائية تعد من المشاكل الرئيسية والتي تعاني منها دول العالم في الوقت الحاضر بسبب التغيرات المناخية وانخفاض معدلات الامطار على مستوى العالم، مما دفع جميع الدول بتشديد استهلاك المياه وانشاء المشاريع المائية. وان العراق واقليم كردستان تعانيان من مشكلة قيام كل من ايران وتركيا بانشاء المشاريع المائية على المصادر المائية والتي تدخل العراق، مما يتطلب جهود دبلوماسية كبيرة لحل هذه المشكلة، وان اقليم كردستان باعتباره كيان قانوني ودستوري ان يمارس دورا في حل المشاكل مع الدول المجاورة في كافة المجالات لما يمتلكه مع ادوات ضغط على الدول ووجود علاقات متميزة بين الاقليم وهذه الدول.

**مفاتيح الكلمات:** المياه، اقليم كردستان، البارادبلوماسية، المصادر المائية، الانهار الدولية.

## المقدمة

مهام سياسية واقتصادية وادارية وقانونية، ولذلك فان حكومة اقليم كردستان يحق لها المشاركة و ممارسة العمل الدبلوماسي بشكل منفرد باعتبارها اقليم فدرالي وانها تمارس البارادبلوماسية او بشكل مشترك مع الحكومة العراقية في اي من القضايا التي تخص اقليم كردستان بما فيها الموارد المائية كون ان هذا الموضوع من القضايا التي تخص اقليم كردستان.

ان معظم المصادر المائية والتي تدخل الى اقليم كردستان العراق تقع في ايران وتركيا، حيث ان معظم الانهار والروافد التي تدخل اقليم كردستان تقع ضمن الاراضي الايرانية والتركية .

وان ذلك من الناحية السياسية والدبلوماسية يمنح لاقليم كردستان الحق في ان يكون له دور في حل المشاكل المائية مع كل من ايران وتركيا بشكل سلبي كون ان اقليم كردستان اقليم له حدود دولية مع هذه الدول ولها كيان قانوني ودستوري ، على الرغم من انه بموجب الدستور العراقي ان هذه المواضيع هي من مهام الحكومة الاتحادية، لكن حكومة اقليم كردستان بإمكانها ان تمارس دورا سياسيا ودبلوماسيا وفق مبدأ البارادبلوماسية مع الدول المجاورة والاستفادة من وجود علاقات مباشرة بين الاقليم وهذه الدول، بهدف حل المشاكل الناجمة عن قطع المصادر المائية من قبل الدول المجاورة بالشكل الذي يضمن مصالح جميع الاطراف والتقسيم العادل للمياه بين جميع الاطراف او

انه وفقا للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية مثل اتفاق فينا لسنة 1815 والقوانين والاتفاقيات الدولية الاخرى تشير الى انه يجب حل المشاكل المائية بالطرق الدبلوماسية والسياسية بين جميع الاطراف ذات العلاقة، وضرورة تقاسم المياه فيما بينها سواء في الانهار والروافد والمصادر المائية والبحيرات الدولية.

وان اقليم كردستان باعتبارها وحدة سياسية معترف بها وفقا للدستور العراقي لعام 2005 ، وانه يحق لحكومة اقليم كردستان ادارة وممارسة جميع الامور التي تخص اقليم كردستان، و بموجب ذلك فان حكومة اقليم كردستان له

فيشخابور وتصب فيه العديد من الروافد الاخرى داخل الاراضي العراقية مثل الزاب الاعلى والزاب الاسفل وسيروان والعظيم وجميعها تصب في الطرف الايمن في النهر .

- 1- رافد الخابور: مصدرها الاراضي التركية واقليم كردستان وانها تؤمن 2.1 مليار مترمكعب من المياه وتصب في نهر دجلة .
- 2- الزاب الاعلى: ان مصدر مياه الرافد هو من الاراضي التركية واقليم كردستان وتؤمن 14,07 مليار متر مكعب وان 58% تنبع من اراضي اقليم كردستان .
- 3- الزاب الاسفل: تنبع من اراضي الايرانية واقليم كردستان وتبلغ اجمالي المياه التي تؤمنها 6.57 مليار مكعب وان 36% منه تنبع من الاراضي الايرانية .
- 4- رافد العظيم : وتنبع من اقليم كردستان وتؤمن 790 مليون م مكعب وتصب في نهر دجلة .
- 5- سيروان (ديالى): وتنبع من اقليم كردستان وايران وان 59% تنبع من الاراضي الايرانية وتبلغ مجموع المياه التي تؤمنها (5.84 مليار م3) وتصب في مياه نهر دجلة (عبد الله الدروبي، 2019 ص15).

من الملاحظ ان جميع الانهار والروافد المائية اما تنبع من تركيا او ايران باستثناء رافد العظيم الذي ينبع بالكامل من اقليم كردستان، وان هنالك مصادر مائية محلية تسهم في كمية المياه في الروافد القادمة من الدول المجاورة، وان جميع المصادر المائية التي تنبع والتي تمر باقليم كردستان جميعها تصب في نهر دجلة بدون استثناء اي ان نهر دجلة وجميع روافدها تدخل من اقليم كردستان من ثم تدخل باقي الاراضي العراقية اي انها تدخل اقليم كردستان وان اقليم كردستان تسهم في كمية المياه في هذه الروافد والمصادر المائية لهذا النهر.

## ثانياً: السياسات المائية للدول المجاورة

### المشاريع التركية على نهر دجلة

مشروع الغاب : وهو اهم المشاريع المائية في تركيا والتي يتم تنفيذها من قبل الحكومة التركية وتعد من ابرز افكار سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي الاسبق ويعد واحدة من أكبر تسعة مشاريع يتم تنفيذها في العالم على حد وصف مجلة التايم الامريكية (كريم محمد، 2000، ص43) يعتبر المشروع حوض نهري دجلة والفرات حوضاً موحداً ويتم تنفيذه في جنوب شرقي تركيا .

يتضمن المشروع 13 مشروعاً رئيسياً منها سبعة مشاريع على نهر الفرات وستة على حوض نهر دجلة و22 سداً و19 مشروعاً للطاقة الكهرومائية وتروي 1,633 مليون هكتار من الاراضي الزراعية وتستهلك 20 مليار متر مكعب من المياه سنوياً (سعد الطويل، 2005، ص59)

اشراك اقليم كردستان في اي حوارات تخص المصادر المائية مع الدول المجاورة.

## 2. منهجية البحث

استخدام الباحثين المنهج التاريخي- التحليلي وهو منهج يتم استخدامه في المواضيع التي لها بعد تاريخي والقضايا التاريخية ويتم اخضاعها للتحليل السياسي والاجراءات الدولية.

## 3. فرضية البحث

ان اقليم كردستان ذات كيان قانوني بموجب الدستور العراقي وبامكانها ممارسة دور في حل المشاكل المائية مع الدول المجاورة، ويحق لها ان تشارك مع الحكومة الاتحادية في حل المشاكل المائية كونها طرف معني بقضية المياه والمشاكل المائية ولها كيان قانوني ودستوري وسياسي.

## المبحث الاول : الموقع الجغرافي للمصادر المائية التي تدخل اقليم كردستان والسياسات المائية للدول المجاورة.

### اولاً: الموقع الجغرافي للمصادر المائية

انه بسبب ان نهر دجلة وروافده تدخل اقليم كردستان ولذلك فان الباحثين الذي اعدوا هذا البحث سيقصرون على بحث نهر دجلة وروافده كونها تقتصر على اقليم كردستان

ان المصادر المائية في اقليم كردستان تنقسم الى ثلاث مصادر رئيسية هي : تركيا وايران واقليم كردستان.

### نهر دجلة :

يبلغ طوله 1718 كم وان المصدر الرئيسي للنهر هو تركيا وانه يمر بالاراضي التركية وان 17,5 % من مجموع طوله تكون في الاراضي التركية وان 82,5% تمر بالاراضي العراقية واقليم كردستان (عبد المنعم هادي، 2010، ص184)، حيث ان 485 كم من مجموع طوله تكون في الاراضي التركية و44 كم تمر في الحدود المشتركة ما بين سوريا وتركيا و1415 كم داخل الاراضي العراقية وان اقليم كردستان يقوم بتأمين 32% من مجموع مياه النهر وان تركيا تؤمن 56% من مجموع مياه النهر وايران 12%(د.انعام سالم، 2010، ص14).

وان هذا النهر يدخل العراق واقليم كردستان في قرية فيشخابور وان مصدرة تقع مرتفعات جنوب شرقي تركيا (جنوب سهول ارمينيا وجبال شرق جبال طوروس) والتي تكون عدة روافد من اهمها :-

1 : **باتمان سو:** والتي تتكون من عدة روافد الصغيرة والتي جميعها تأتي من بحيرة كوجك ومن الغرب تجري نحو الشرق وتصب فيه العديد من الروافد الصغيرة مثل (سوركان وايدنك وكولي)

2 : **بوتان سوو:** والتي تتكون من عدة مصادر صغيرة والتي تنبع من اطراف بحيرة وان، وانها تجري من الغرب الى الشرق (صبيح احمد، 2007، ص14)..

وان كلا الرافدان يلتقيان قبل دخول الاراضي العراقية بمسافة 50 كم ويشكلان نهر دجلة والتي تجري نحو الجنوب وتمر بجانب الحدود السوري من عين ديوار الى

## اهم المشاريع على نهر دجلة :-

4. هناك مشروع تحت الدراسة، وهو سد كلوشان، يهدف نقل 260 مليون م3 من مياه حوض رافد سيروان إلى حوض نهر كرخه لري أراضي تقدر المياه سنويا بـ 300 ألف هكتار، ضمن حدود نهر كرخه. إن المخطط الايراني هو استثمار 3.1 كم3 من مياه حوض ديبالي والزاب الصغير لارواء ما يعادل 136 ألف هكتار (فؤاد قاسم، المصدر السابق، ص 232 )

1- مشروع دجلة - قرال قيزي: يضم هذا المشروع سدي دجلة وقرال قيزي وكلا السدين يضمان محطات كهرومائية ويبلغ طاقة سد دجلة 0,6 مليار مكرت كعب وتبلغ كمية الكهرباء المنتجة من محطاتها 110 ميكواواط بينما يبلغ انتاج السد الثاني من الكهرباء 94 ميكواواط على الرغم من ان طاقة السد 1,9 مليار متر مكعب ويروي 126 الف هكتار من الاراضي الزراعية (ايمين عبدالمجيد، 2000، ص45 )

## المبحث الثاني : الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمياه بين الدول

وفقا للقوانين والاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية فينا فان الانهار الدولية هي الانهار التي تمر بالدول وتمر على الحدود الدولية للدول المستقلة، وان الدول تتعامل بشكل مستقل مع الانهار التي تمر ببلدانها او على حدودها(د. عبدالمالك التميمي ، 1999، ص103 ) ، اي ان الانهار الدولية والتي تمر بعدة دول تكون محكومة بالقوانين الدولية والاتفاقيات الدولية، فيما يلي عدد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالانهار الدولية :

2- مشروع باطمان :يقع على رافد باطمان الذي يعد من أبرز روافد نهر دجلة ويروي هذا المشروع 37 الف هكتار من الاراضي الزراعية وتولد الكهرباء تبلغ 300 ميكواواط( ايمين عبدالمجيد ،المصدر السابق ،ص45 )

3- مشروع سد باطمان سليفان : وهو مشروعه سد ومحطة كهرومائية تروي 213 الف هكتار من الاراضي الزراعية في يسار نهر دجلة وتنتج 300 ميكواواط من الكهرباء .

4- مشروع سد ومحطة كرزان ويروي 60 الف هكتار من الاراضي الزراعية ويقوم ويخزن 436 مليار متر مكعب وارتفاع السد 170 ويقوم بانتاج 90 ميكواواط( ايمين عبدالمجيد ،المصدر السابق ،ص45 )

## اولا : الاتفاقيات الدولية حول المياه :

1- اتفاقية فينا : تعد من اهم الاتفاقيات الدولية والتي عقدت حول الانهار الدولية والتي تم عقدها في عام 1815 وتعد من الاتفاقيات والتي كانت الاساس والتي مهدت لتثبيت الاسس والمبادئ الاساسية والتي ارتكزت عليها القانون الدولي الخاص بالانهار الدولية والنقل في الانهار الدولية والتي تمر بعدة دول ولكن هذه الاتفاقية ربطت ما بين الانهار الدولية وصلاحياتها للملاحة والنقل المائي( khashab , 1966,p24 .

مشروع سد اليسو: يعد من أكبر السدود التركية على نهر دجلة ويقع في ويلايتي ميردين وسعرت وطاقته التخزينية 10, 4 مليار متر مكعب وارتفاعه 138 متر ويقوم بانتاج 1200 ميكواواط من الكهرباء وان هذا المشروع سيخفض 20 مليار متر مكعب من المياه سنويا في نهر دجلة وهو أكثر المشاريع التي تؤثر على منسوب مياه نهر دجلة (د. حامد عبيد ، 2012 ، ص 237 )

## المشاريع الايرانية على نهر دجلة

2- اتفاقية برشلونة : احدى الاتفاقيات الخاصة بالانهار الدولية وتم التوقيع عليها في عام 1921 واصبحت من المبادئ العامة للتعامل مع قضية الانهار الدولية

3- اتفاقية لوزان : في عام 1923 تم التوقيع على اتفاق بين دول التحالف وتركيا، ونصت في احد بنودها على الانهار الدولية وتمت الاشارة فيها الى انه بالاضافة الى النقل المائي فان جميع الاطراف الدولية التي تمر بها الانهار الدولية يحق لها استخدام مياه هذه الانهار وانه يجب التفاوض بين هذه الدول في حال قيام بانشاء اي شيء على هذه الانهار والتي تؤثر على مسار هذه الانهار واستخدام الحوار بين الاطراف في حال حدوث مشاكل بين هذه الاطراف( وزارة الخارجية العراقية، 2000، ص2-1).

1. مشروع خزان قشالغ :تم انجازه على جدول قشالغ - أحد جداول نهر سيروان ، وذلك في سنة 1978 يبلغ ارتفاع السد 70م وطوله عند القمة 200م وسعته الخزنية 960 مليون م3 . ( فؤاد قاسم ، 2010، ص231 )

2. مشروع سد وخزان كرزال: أقيم على الزاب الصغير بسعة إجمالية قدرها 1,080 مليار م3 ، مع إنتاج طاقة كهرومائية مقدارها 40 ميكواواط/ساعة سنويا ( فؤاد قاسم،المصدر السابق، ص231 )

3. مشروع سد وخزان بريسو أقيم في حوض الزاب الصغير بسعة 18.1 كم3 ، مع إنتاج طاقة كهرومائية 70 .ميكواواط/ساعة سنويا ( فؤاد قاسم ،المصدر السابق، ص231 )

4- قانون استخدام الانهار الدولية للاغراض الاخرى عدا النقل النهري لسنة 1994: تعد من اهم اعمال الامم المتحدة حول الانهار الدولية والتي تتكون من 23 بند وقامت الامم المتحدة باصدار عدد من الملاحق لتفسير نصوص القانون( لهيب صبري ، 2011 ، ص24) .

- التوفيق: وهي من وسائل حل النزاعات وتكون عن طريق قيام شخص او لجنة من شخصيات متخصصة ببحث النزاع المعروض ووضع تقرير مقرون بمقترحات لحل المشكلة والنزاع ويجب ان يكون بموافقة جميع الاطراف (علاء آباريان ، المصدر السابق ، ص 70).

- التحقيق: وهي وسيلة مساعدة لحل المنازعات الدولية بين الدول الاطراف وتكون باتفاق اطراف النزاع او من قبل بحث الموضوع المثار من اجل اعداد تقرير يحدد الموضوع بدقة من اجل معرفة تفاصيل الموضوع ومعرفة ابعادها من اجل حلها او ايجاد تسوية لها (محمد نصر و خلدون ناجي ، بدون سنة ، ص 42).

- اللجوء الى المنظمات الدولية : وهي اللجوء الى المنظمات الدولية والإقليمية من اجل حل المشاكل الدولية المثارة بين الدول كون ان من اهداف انشاء هذه المنظمات هو حل المشاكل الدولية بين الدول وتعزيز الامن والسلام الدوليين في العالم.

**ثانيا: التسوية القضائية القانونية :** وهي اللجوء للوسائل القانونية لحل المشاكل القانونية بين الدول في حالة عجز الوسائل السياسية في حل هذه المشاكل عن طريق اللجوء الى المحاكم الدولية والوسائل القانونية والقضائية الدولية ومن ابرز هذه الوسائل هو التحكيم ومحكمة العدل الدولية :

- التحكيم : وهي وسيلة من وسائل حل النزاعات الدولية عن طريق اختيار عدد من القضاة من قبل الدول واحترام القانون واحترام القرار الصادر من قبلهم وشارت اليه المادة 37 في اتفاقية لاهاي لتسوية النزاعات السلمية بين الدول في عام 1907. (مصطفى احمد ، 1992، ص ص 24-25) .

- محكمة العدل الدولية : وهو الفرع القضائي الدائم للامم المتحدة وهي في لاهاي وقد حلت محل المحكمة الدائمة للعدل الدولي والتي تشكلت من قبل عصبة الامم وتتكون من 15 قاضي وتمارس الاختصاص القضائي اي الفصل في القضية او الاختصاص الافتتاحي اي اصدار فتوى قضائية ويتم اللجوء اليها في حالة قبول اطراف النزاع او احد اطرافها او تصريحات تصدر من الدول الاساسية في النظام الاساسي للمحكمة بقبول هذا النزاع مسبقا (د. ابراهيم محمد العناني ، 2013 ، ص ص 32-41).

### المبحث الرابع : دور المطلوب من قبل حكومة اقليم كردستان لحل المشاكل الماثية بين الاقليم والدول المجاورة ( العقبات والمحفزات )

**اولا : محفزات قيام اقليم كردستان بممارسة دور في حل المشاكل الماثية**  
ان حكومة اقليم كردستان هي اقليم معين ومعرّف به بموجب المادة 117 من الدستور الدائم للعراق لسنة 2005 (الدستور العراقي )، والتي اعترفت بشكل رسمي باقليم كردستان باعتبارها اقليم فدرالي مستقل في اطار الدول العراقية . وان اقليم كردستان يمتلك كافة السلطات وحق ادارة المناطق والتي يطلق عليها اسم اقليم كردستان وانه بذلك فان اقليم كردستان هو اقليم قانوني ودستوري

5- قانون استخدام الابهار الدولية لاغراض النقل النهري لسنة 1997: تعد من اهم القوانين الصادرة حول الابهار الدولية والتي تشير الى التوزيع العادل للابهار الدولية وان كل من تركيا وايران لم تصوتا لصالح القانون و صوتوا ضدها ولكن ايران صوتت لصالحها عندما تمت المصادقة عليها (احمد حسين ، 2008 ، ص 557).

### ثانيا : الاتفاقيات بين العراق وكل من تركيا وايران حول نهر دجلة وروافدها

اولا: اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين العراق وتركيا 1946  
ثانيا : بروتوكول 1971 بين العراق وتركيا للتعاون الفني والاقتصادي  
ثالثا : بروتوكول 1980 بين العراق وتركيا للتعاون الاقتصادي والفني .  
رابعا: تشكيل لجنة مشتركة بين العراق وتركيا في عام 1995 حول المواضيع المشتركة وانها عقدت 11 اجتماعا مشتركا في الفترة ما بين 1995-2001(احمد حسين ، المصدر السابق ، ص 566).

خامسا : عقد العديد من الاتفاقيات بين الدولة العثمانية وايران حول المياه والحدود بين الدولتين من بينها بروتوكول الاستانة 1913 ومسودة اجتماعات والتي عقدت عام 1914 حول الحدود( موقع العالم الجديد الالكتروني، منشور في 14 آب 2013 (https://al-aalem.com/news/1266) ،

سادسا : اتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام 1975 والتي نصت احد بنودها على التعاون بين الدولتين في مجال الابهار الدولية .

### المبحث الثالث : حل المشاكل الماثية بين الدول

تنقسم وسائل تسوية السلمية للقضايا الدولية بمافيها المشاكل حول الابهار الدولية الى التسوية السياسية والتسوية القضائية :

**اولا: التسوية السياسية :** وتنقسم التسوية السياسية للمشاكل والقضايا الدولية الى العديد من الوسائل المستخدمة لحل المشاكل الدولية من بينها :  
-الطرق التقليدية: وتضم كل من التفاوض والمسامحي الودية والوساطة والتوفيق والتحقيق

- التفاوض: وهو قيام ممثلو الدولتين او اكثر بالتباحث حول القضية المثارة وتبادل وجهات النظر حول القضية المثارة والتوصل الى نقاط التقاء بين الاطراف والتوصل الى تسوية حولها.

- المسامحي الودية: او المسامحي الحميدة وهو قيام شخص من غير اطراف النزاع كان يكون دولة او منظمة او شخص من ذوي المكانة بالعمل بالطرق الدبلوماسية للتقريب بين الاطراف المتنازعة لحل المشكلة بين الطرفين او بدء حوار بينهم (شفيق عبدالرزاق السامرائي ، 2002، ص ص 310 ، 311 )

- الوساطة : وهي درجة متقدمة من المسامحي الودية بين الاطراف وفيها يشارك الطرف الوسيط في عملية التفاوض بين الطرفين ، وفيها يقوم الشخص الذي هو من غير اطراف النزاع ببذل مجهود لبدء التفاوض بين الاطراف وقد تكون فردية او جماعية (علاء آباريان ، 2012 ، ص ص 64-65).

قضية المياه والانهيار الدولية باعتبارها من القضايا الحساسة والمهمة بالنسبة لاقليم كردستان.

## 2- الدور الغير المباشر :

نعني بالدور الغير المباشر هو المساعي المبذولة لحل المشاكل المائية مع الدول المجاورة عن طريق الحكومة العراقية ومشاركة حكومة اقليم كردستان في المفاوضات بين الحكومة العراقية مع الدولة المجاورة باعتبارها طرف مهم في هذه المفاوضات، وان يتم تمثيل حكومة اقليم كردستان فيها اي ان مفاوضات الحكومة العراقية مع الدول المجاورة يجب ان يتم اشراك حكومة اقليم كردستان في اطار الوفد العراقي للمفاوض كون ان اقليم كردستان طرف معني بهذا الموضوع . وممارسة الضغوط على الحكومة الاتحادية والمركزية لاشراك اقليم كردستان في هذا الموضوع :-

اولا : عن طريق مجلس النواب العراقي ويتم ذلك عن طريق الكتل الكوردية في مجلس النواب العراقي .

ثانيا : ممثلين الكورد في الحكومة الاتحادية مثل الوزراء والمستشارين .

ثالثا: عن طريق ممارسة الضغوط من قبل حكومة اقليم كردستان على الحكومة الاتحادية .

رابعا: عن طريق ممثلين الكورد في الوزارات المعنية بشؤون المياه والعلاقات الخارجية مثل وزارتي المصادر المائية ووزارة الخارجية .

## ثانيا : العقبات لممارسة اقليم كردستان دورا في حل المشاكل المائية مع الدول المجاورة

العقبات والمشاكل التي تعترض دور اقليم كردستان في المجال المائي مع الدول المجاورة :

- 1- انه وفقا للدستور العراقي فان حل المشاكل المائية بين العراق والدول المجاورة هو مسألة اتحادية ومرتبطة بالحكومة الاتحادية وليس بالاقليم الفدرالية .
- 2- ان الحكومة العراقية بإمكانها ممارسة دورا أكبر وممارسة الضغوط بشكل أكبر على الدول المجاورة (ايران وتركيا) مقارنة باقليم كردستان .
- 3- ان الدول المجاورة تستغل انشغال الحكومة العراقية بالقضايا الامنية والسياسية وتمتنع عن السماح لحكومة اقليم كردستان من ممارسة دور في هذا المجال .
- 4- ان حكومة اقليم كردستان لم تخطو اي خطوات تذكر لممارسة الضغوط على الدول المجاورة في هذا الملف وان يتم مناقشته ومعالجته.

انه لحد الان لم يصبح هذا الموضوع من المواضيع التي تكون محط اهتمام لدى حكومة اقليم كردستان بسبب انه لحد الان لم تتحول مشكلة المياه الى مشكلة مؤثرة في اقليم كردستان ، ودليل انه لم يتم حل هذه المشاكل بشكل جذري.

ويملك كافة السلطات والصلاحيات ويحق له ادارة شؤونه الخاصة بموجب الدستور، وانه يمارس دورا دبلوماسيا وفق مبدأ البارادبلوماسية.

وبسبب ان معظم مصادر المياه اما تنبع من اقليم كردستان او انها تمر من اقليم كردستان ولذلك فان اقليم كردستان يحق لها ان يكون لها دور كبير في القضايا المرتبطة بالمياه باعتبارها جهة معنية في هذا الموضوع .

وعلى الرغم من انه بموجب الدستور العراق ان اقليم كردستان لايجب له عقد الاتفاقيات الدولية مع الدول الاخرى وفقا للمادة 110 من الدستور العراقي والذي اشار الى ان عقد الاتفاقيات الدولية والديون الدولية والسياسات الاقتصادية والتجارية الدولية والمثليات في الدول الاخرى هي من الصلاحيات الحكومية المركزية ، وان موضوع المياه هي من القضايا التي هي من صلاحيات واختصاصات السلطة المركزية الا ان حكومة اقليم كردستان بإمكانها ممارسة دور مهم في حل القضايا الخلافية حول القضايا المائية والانهيار الدولية مع الدول المجاورة وذلك عن طريقين :

## 1- : بشكل مباشر:

ان اقليم كردستان بإمكانها ان تقوم بحل مشاكلها المائية مع الدول المجاورة مثل تركيا وايران دون العودة الى الحكومة المركزية العراقية والاستفادة من وجود علاقات اقتصادية وتاريخية وتجارية وسياسية بين حكومة اقليم كردستان وكل من تركيا وايران وان تمارس ضغوطا على هذه الدول بهدف حماية مصالح اقليم كردستان ومراعاة حقوقها وحصتها من الانهار والروافد وعقد الاتفاقيات مع هذه الدول حول المياه والانهيار وروافدها وتحديد الحصص المائية لاقليم كردستان والعراق ، حيث بلغ معدل التبادل التجاري بين الاقليم وتركيا 4,5 مليار دولار في عام 2011 ، ( ستيفان الراي و علي رضا ، 2013 ، ص 11 ) وان اقليم كردستان يمتلك انبوبا لتصدير النفط الخام يربط اقليم كردستان بتركيا تم انشائه في 2013 وتبلغ طاقته التصديرية 700 الف برميل يوميا(شركة جينيل انرجي النفطية) فضلا عن التعاون مع الدولتين في مختلف المجالات.

النقاط الايجابية والتي تسمح لاقليم كردستان بممارسة دور في حل المشاكل المائية مع الدول المجاورة .

- 1- ان حكومة اقليم كردستان لها تجربة سابقة في تطوير مستوى العلاقات الدولية وانها قامت بعقد اتفاقيات مع الدول الاخرى في مجالات النفط والغاز الطبيعي والتبادل التجاري بشكل مستقل عن الحكومة الاتحادية مع الدول المجاورة والدول الاخرى .

- 2- ان حكومة اقليم كردستان بإمكانها الاستفادة من العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية مع الدول المجاورة من اجل حل المشاكل المائية .

- 3- في اطار مبدأ البارادبلوماسية (Kamiski, 2018) والتي تسمح للاقليم والحكومات المحلية ان يكون لها دور في العلاقات الدبلوماسية والدولية قوية مع الدول الاخرى ، وان حكومة اقليم كردستان بإمكانها تطوير العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية مع الدول الاخرى وبإمكانها طرح

## النتائج:

1. ان حكومة اقليم كردستان لم تمارس اي ضغوط على الدول المجاورة لحسم المشاكل المائية مع هذه الدول .
2. ان حكومة اقليم كردستان لم تعري اي اهتمام يذكر للمشاكل المائية والتي تتفاقم مع الدول المجاورة
3. ان الحكومة الاتحادية لاترحب ولاتحيد فكرة قيام حكومة اقليم كردستان بممارسة دور في حل المشاكل المائية حتى لو كانت في مصلحة العراق .
4. ان الدول المجاورة لاترحب بوجود مساعي من قبل اقليم كردستان لحل المشاكل المائية وتتذرع بان ذلك من صلاحيات الحكومة المركزية العراقية
5. ان الدول المجاورة تستغل انشغال الحكومة العراقية بالتضايبا الامنية والسياسية بهدفلا عدم حسم المشاكل المائية مع العراق.

## التوصيات:

1. ان اقليم كردستان بإمكانها ممارسة دور مباشر او غير مباشر في حل المشاكل المائية مع الدول المجاورة لذلك يجب عليها بذل المزيد من الجهود الدبلوماسية في هذا الاتجاه.
2. ان حكومة اقليم كردستان بإمكانها استخدام العامل الاقتصادي والسياسي والتجاري لحل المشاكل مع الدول المجاورة .
3. ان حكومة اقليم كردستان بإمكانها التعاون مع الحكومة العراقية لحسم المشاكل المائية والانهار الدولية مع الدول المجاورة.
4. استخدام الوسائل المتبعة في المفاوضات بين الاقليم والدول المجاورة لايجاد حلول مرضية وعلمية للمشاكل .
5. ممارسة ضغوط من قبل النواب الكورد في مجلس النواب العراقي لتحريك هذا الملف على مستوى العراق .

## قائمة المصادر

## المصادر باللغة العربية

- 1 - الدستور العراقي 2005 .
- 2 - احمد حسين طه الاسودي ، مشكلة المياه الدولية المشتركة تركيا - سوريا - العراق ، مجله جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، حزيران 2008 .
- 3 - انعام سالم ناجي وتوت. مشكلة المياه في العراق بحث في الجغرافية السياسية. (2010).
- 4 - ايمن عبدالحمد البهلول، الاطراع الخارجية في المياه العربية ، دار السوسن للنشر،سوريا ،2000 .
- 5 - د. ابراهيم محمد العناني ، تسوية نزاعات استخدامات الانهار الدولية ،القااهرة ، مجلة افاق افريقية ، المجلد 11، العدد 39، 2013.

## المواقع الالكترونية:

- 1- ( مقالة منشورة في موقع العالم -<https://al-aalem.com/news/1266> ) ، اب 2013.
- 2- موقع شركة جينل انرجي النفطية الالكتروني .

المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Kamiski, T. (2018). Paradiplomacy–Discourse Analysis and Research Conceptualization. In Paradiplomacy in Asia
- 2- khashab.w.h. fa et and speculations about water supply of Iragbaghdud.1966.